PRINT ISSN: 2537-0685 ONLINE ISSN: 2536-9407 إبداعات تربوية

بحوث تربوية : ٧

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

د. دينا محمد أحمد محمد

أستاذ التربية الخاصة المساعد كلية التربية جامعة قناة السويس

- **المستخلص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتم اختيار العينة من الأطفال الذين تم تشخيصهم مسبقا باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بمركز رؤيا للتخاطب والخدمات المساندة مكان التطبيق لأدوات الدراسة الحالية، باستخدام اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة تعريب وتقنين البحيري وعبد المحسن (٢٠٢١)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين فرج (٢٠١١)، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مِن (٩-١٢) سنة، مع مراعاة استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، وقد تضمنت العينة (١٤) طفلا من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؛ تم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (٧) أطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تعرضوا للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي)، والأخرى ضابطة مكونة من (٧) أطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لم يتعرضوا للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي). وتم تصميم أداتي الدراسة: مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد: الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد: الباحثة)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا في تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي والمتمثلة في (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، كما أسفرت نتائج الدراسة عن حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي المستخدم بالدراسة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، الذكاء الأخلاقي، نظرية بوربا، برنامج تدريبي.

The Effectiveness of a Training Program based on Borba's theory in Developing Moral Intelligence in Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder

Dr. Dina Mohammed Ahmed Mohammed

Assistant professor of special education Suez Canal University

Abstract:

The current study aimed to verify the effectiveness of a training program based on Borba's theory in developing moral intelligence in children with attention-deficit/hyperactivity disorder. The sample was selected from children who had previously been diagnosed with attention-deficit/hyperactivity disorder at the Roya Center for Speech and Support Services. Place of application for the study tools. current, Using the Attention Deficit Hyperactivity Disorder test, Arabized and codified by Al-Buhairi and Abdel Mohsen (2021), and the Stanford-Binet Intelligence Scale, the fifth image, Arabized and codified by Faraj (2011), with chronological ages ranging from (9-12) years, taking into account the exclusion of children who do not apply to them. Sample selection conditions, The sample included (14) children with attention deficit hyperactivity disorder; They were divided into two groups, one experimental group consisting of (7) children with attention-deficit and hyperactivity disorder who were exposed to the independent variable (the training program), and the other a control group consisting of (7) children with attention-deficit/hyperactivity disorder who

were not exposed to the independent variable (the training program). The study tools were designed to measure moral intelligence in children with attention-deficit/hyperactivity disorder (prepared by: the researcher), and the training program based on Burba's theory for developing moral intelligence in children with attention-deficit/hyperactivity disorder (prepared by: the researcher), The results of the study revealed the effectiveness of the training program based on Burba's theory in developing the dimensions of moral intelligence (empathy, conscience, self-control, respect, kindness, tolerance, and justice) among children with attention-deficit/hyperactivity disorder. The results of the study also resulted in: A large effect size for the training program used in the study.

Keywords: Attention Deficit Hyperactivity Disorder, Moral Intelligence, Borba's Theory, Training Program

- **مقدمة:**

يعاني الأطفال المصابون باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة Attention Defici Hyper activity Disorder (ADHD) من مجموعة من المشكلات المتواصلة مثل فرط النشاط، وصعوبة الحفاظ على الانتباه، والسلوك الاندفاعي واضطرابات تقلب المزاج التخريبية التي تتسم بالانفعالية وحدة الطباع، والمشكلات الناجمة عن تحمل الإحباط، انتهاءاً بإنتهاجهم للسلوك المعادي للمجتمع كالسرقة والتشاجر وتدمير الممتلكات وإلحاق الضرر بالغير، والذي يؤدي بدوره إلى عزلهم عن النسق الأخلاقي لمجتمعهم (Willcutt, Nigg, & Pennington, 2021).

وقد تزايد الاهتمام مؤخرًا بالذكاء الأخلاقي باعتبار التطور الأخلاقي جزءًا لا يتجزأ من الطبيعة البشرية، ولا يمكن النظر إليه على أنه بناء منفصل عنها، لما للأخلاق من أهمية كمصدر للتقدم والتنمية البشرية وزيادة الشعور بالقيمة والراحة (Servera, Bernad, Carrillo, Collado, & Burns, 2023).

وقد أشارت Borba (2003) إلى أن الذكاء الأخلاقي يعني القدرة على التمييز بين الصحيح والخطأ من قواعد ومعايير السلوك، كما أنه قدرة مكتسبة تتطور خلال مراحل حياة الفرد فهو مرتبط بقدرة الفرد على إدارة ومعالجة القضايا الأخلاقية في الوقت الراهن. ومن ناحية أخرى ذكر Coles (2017) بأن الذكاء الأخلاقي هو حفاظ الفرد على إحترامه لنفسه وللآخرين وإمتثاله للقواعد والمعايير المجتمعية السارية والبحث عنها في مختلف الأنشطة اليومية والمشكلات الحياتية.

ويصف Clarken (2020) الذكاء الأخلاقي بأنه دليل للمساعدة على القيام بالأشياء في وقتها المناسب وللأسباب الصحيحة. كما ينظر Narvaez (2023) للذكاء الأخلاقي على أنه القدرة العقلية المسهمة في تحديد كيفية تطبيق الأهداف والقيم والمبادئ الإنسانية العالمية في حياتنا، فهو القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ في معتقداتنا الأخلاقية والعمل بموجبها.

ويمثل الذكاء الأخلاقي محصلة الأخلاق الاجتماعية المشتملة على كلًا من المبادئ العامة التي يبنى عليها المجتمع والأخلاق الشخصية الفردية من سلوكيات وفضائل يمتلكها الفرد (Dawson, Carver, Meltzoff, Panagiotides, McPartland, & Webb, 2023).

ويسمح الذكاء الأخلاقي للفرد من خلال بنائه للمعارف والسلوكيات والطرق المحددة في التفكير والتصرف والشعور بالتعرف على ما هو صواب وما هو خطأ بما يسهم في إحداث تغييرات في قدرات الفرد وتصرفاته ومشاعره (Jolley, Kelly, Barlow, & Jarrold, 2023).

ومع ظهور التطورات المنهجية والنظريات الحديثة ومنها نظرية بوربا Borba (2001) والتي تتعلق نظريتها الحديثة بالنسق الأخلاقي الذي يعترف به الأفراد من جميع الثقافات، والتي حددت سبع فضائل (أبعاد) تدعم الذكاء الأخلاقي؛ والمتمثلة في: الفضيلة الأولى التعاطف وهو القدرة على فهم مشاعر وحاجات الآخرين والشعور بهم وحساسية الفرد تجاه إصابة الآخرين بالأذي والاضطهاد، والفضيلة الثانية الضمير وهو القدرة على التصرف وفقا للمبادئ الصحيحة النابعة من القيم العليا وصوت الفرد الداخلي الذي يحدد له الصواب والخطأ، والفضيلة الثالثة ضبط النفس وتتضمن التحكم في التفكير والتصرف بالشكل المناسب خلال المواقف المختلفة؛ من خلال تفكير الفرد في سلوكه وتنظيمه ووضع ضوابط له بمنأى عن توجيهات الآخرين، والفضيلة الرابعة الاحترام ويعبر عن القدرة على تقدير الآخرين وتعمد التصرف بطريقة ودية معهم؛ بما يشير إلى احترام الفرد لذاته وللآخرين، والفضيلة الخامسة اللطف من خلال إظهار الاهتمام والمودة تجاه الآخرين ومساعدتهم أثناء المحن، والفضيلة السادسة التسامح ويعني إحترام حقوق الآخرين وكرامتهم ومراعاة الاختلاف في وجهات النظر وفي الدين؛ والصدق في التفكير والتصرف وتلافي الحقد والعنف والكراهية، وانتهاءًا بالفضيلة السابعة العدل ويعني الإلتزام بالإنصاف والمساواة في الحقوق والواجبات بين الأخرين والإصغاء لهم قبل إصدار الأحكام؛ والتعامل بنزاهة ودون تحيز (Norris & Phillips, 2019; Chalk & King, 2021; Adgaonkar & Kamath, 2023).

ويشير النسق الأخلاقي لنظرية بوربا Borba's Theory إلى أن امتلاك الطفل للذكاء الأخلاقي يساعده على خلق جوًا أكثر تعاطفا وتسامحا بل ويساعده على بناء شخصية سوية (Zhang & Zhao, 2019).

ومن هنا يتضح الدور الحيوي والهام لدراسة الجانب الأخلاقي في حياة الفرد، فلما كانت المجتمعات الإنسانية تنهض بسلوكيات أبنائها ونسقهم الخلقي داخل المجتمع، والذي هو القوة والعنصر الأساسي لدفعه نحو المحافظة على بقاءه وزيادة نموه وتطوره؛ مما يجعلنا في حاجة ماسة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تنمي الجانب الخلقي في مرحلة الطفولة، والذي يشهد فيها النمو الخلقي العديد من التغيرات الحاسمة وبخاصة مع فئة من الفئات الأشد احتياجًا لهذا النوع من الدراسات وهي فئة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؛ لما يخلفه هذا الاضطراب من سلوكيات اندفاعية واضطرابات مزاجية تخريبية متقلبة تلحق الضرر بالآخرين، والذي بدوره يعزلهم عن النسق الأخلاقي للمجتمع.

وفي ظل الاهتمام العالمي بدمج ذوي الإعاقة في المجتمع واستغلال قدراتهم، كان لابد من دراسة مفهوم الذكاء الأخلاقي، وبيان أهميته وكيفية تنميته لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

- **مشكلة الدراسة:**

وجدت الباحثة من خلال عملها كمشرف للتدريب الميداني وتواجدها في ميدان التربية الخاصة؛ أن الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة يعانون عزلا عن النسق الخلقي المجتمعي، نتيجة انخفاض مستوى الذكاء الأخلاقي لديهم الناجم عن أعراض الاضطراب، والذي يؤدي الى ظهور مجموعة من السلوكيات اللاأخلاقية مثل (التذمر، وكثرة الشجار، واستخدام الألفاظ البذيئة، والتخريب، وعدم إتباع الأوامر، ومقاطعة الحديث، وكثرة الجدال، وعدم الإلتزام بالنظم والقواعد المدرسية)، كما تظهر لديهم مجموعة من الاضطرابات السلوكية مثل (العدوان، والعناد، والسرقة، والكذب)، كما لاحظت الباحثة عزوف مدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج عن الاهتمام بإكساب الطلاب الفضائل الأخلاقية وإقتصار التعليم فيها على الأهداف المعرفية فقط.

ولهذا؛ قامت الباحثة بعد مراجعة الأطر النظرية للذكاء الأخلاقي بتبني نظرية بوربا Borba (2001) في الذكاء الأخلاقي، وبالإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي واضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والتي أشارت إلى أن أطفال هذه الفئة في حاجة ماسة إلى دراسات تنمي الذكاء الأخلاقي لديهم (Nelson & Willison, 2019; Norris & Phillips, 2019; Doshi, Hodgkins, Kahle, Sikirica, Cangelosi, & Setyawan, 2020; Chalk & King, 2021; Wiggins, Robins, Bakeman, & Adamson, 2022; Baranek, David, Poe, Stone, & Watson, 2023; Dawson, Carver, Meltzoff, Panagiotides, McPartland, & Webb, 2023)، وجدت الباحثة أن الدراسات العربية أغفلت دراسة طرق تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؛ مما يظهر الحاجة الملحة إلى هذه الدراسة.

فقد عانى مجال البحث في الذكاء الأخلاقي لفئات ذوي الإعاقة الإهمال لفترات طويلة وذلك على الرغم من أهمية دراسة كيفية بناء وغرس مهارات الذكاء الأخلاقي لدى فئات ذوي الإعاقة بشكل عام وفئة الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة خاصة؛ وأهمية التدخل من خلال تقديم برامج تدريبية توجه لأطفال هذه الفئة بإعتبارهم جزء لا يتجزأ من المنظومة الأخلاقية للمجتمع، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات (Chalk & King, 2021; Wiggins et al., 2022; Baranek et al., 2023; Servera et al., 2023).

كما خلصت نتائج دراسة Adgaonkar & Kamath (2023) ودراسة Jolley et al. (2023) إلى التوصية بإجراء المزيد من البحث والتقصي حول طرق واستراتيجيات تنمية الذكاء الأخلاقي للأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة واختبار فعاليتها.

ونظرًا لأن البحوث والدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي لدى فئة ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على المستوى العربى لازالت في خطواتها الأولى؛ حيث لم يلق هذا المتغير اهتمامًا كافيًا على الرغم من أهميته؛ لذا وجدت الباحثة أن البرنامج التدريبي المقدم في الدراسة الحالية هو الأداة التي يمكن عن طريق استخدامها إحراز تقدم في تنمية هذا المتغير لدى هذه الفئة من ذوي الإعاقة؛ ما دعا الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية والتي تحاول الباحثة خلالها الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؟

والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية.
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي.
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي للذكاء الأخلاقي موضع الدراسة.

- **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- التحقق من مدى استمرارية فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بعد مرور شهرين من تطبيقه.

- **أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

- **الأهمية النظرية:**

ترجع الأهمية النظرية لهذه الدراسة إلى:

- حداثة موضوعها (الذكاء الأخلاقي) والحاجة الماسة في الوقت الراهن للبحث فيه ودراسته في ظل التغيرات العصرية الملحة.
- تزويد المكتبة العربية والباحثين المهتمين بدراسة الذكاء الأخلاقي بإطارًا نظريًا حول طبيعة الذكاء الأخلاقي لدى فئة ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ورصد أبعاد الذكاء الأخلاقي الذي يفتقر إليه أطفال هذه الفئة وطرق ووسائل المساعدة في تنميته.
- التدخل السيكولوجي في مرحلة الطفولة لفئة ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والتي تحتاج مزيدًا من الرعاية والاهتمام.

- **الأهمية التطبيقية:**

ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إلى:

- ما تقدمه من أدوات ومنها مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؛ والذي يسهم في تحديد أبعاد الذكاء الأخلاقي لديهم.
- اسهام البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا والمطبق على عينة الدراسة في مساعدة الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والذين يعانون إنخفاض في أبعاد الذكاء الأخلاقي ويؤهلهم من خلال جلساته في تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم بصورة أفضل وأكثر كفاءة.

- **المفاهيم الإجرائية للدراسة:**

١. اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة: Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)

يُعرفه الدليل التشخيصي والاحصائي للجمعية الأمريكية للطب النفسي في إصداره الخامس (DSM-V, 2013) بأنه اضطراب يظهر في مرحلة الطفولة ملازمًا لأعراض فرط النشاط والاندفاعية و/أو عدم الانتباه، بما يؤثر على الأداء الاجتماعي والعاطفي، والسلوكي، والمعرفي والأكاديمي (APA, 2013:60).

ويُعرف في الدراسة الحالية بأنه مجموعة غير متجانسة من اضطرابات السلوك والتعلم متضمنة لمجموعة من الأعراض، ومنها الاندفاعية والنشاط الزائد وضعف الانتباه وصعوبة مواصلته، مما يؤدي إلى قصور ملحوظ فى تنظيم السلوك، وفقدان السيطرة على الاندفاعات، وانخفاض الدافعية، وعدم القدرة على كف المثيرات، وعدم إتباع القواعد، والعدوانية، وفقدان القدرة على تأخير اشباع الحاجات؛ بما يؤدى بدوره إلى قصور فى الأداء الاجتماعي، وفي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على اختبار نقص الانتباه مفرط الحركة (البحيري وعبد المحسن، ٢٠٢١).

٢. الذكاء الأخلاقي: Moral Intelligence

تبنت الدراسة الحالية تعريف Borba (2003) للذكاء الأخلاقي بأنه القناعات الأخلاقية لدى الطفل وقابليته للتمييز بين الصواب والخطأ والتي تدفعه إلى التصرف بما يتفق مع المبادئ الأخلاقية ومنها: إدراكه لألم الآخرين، وضبطه لنفسه، ومحاربته للظلم، ومعاملته الحسنة للآخرين، وسيطرته على دوافعه السلبية، وإنصافه للآخرين، واحترامه وتقديره للآخرين. ويُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل من ذوي اضطراب

تشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة وفقًا لنظرية بوربا Borba's Theory متمثلا في أبعاده السبعة (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، واللطف، والتسامح، والعدل).

- التعاطف Empathy: ويُعرف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على فهم مشاعر وحاجات الآخرين والشعور بهم، وحساسيته تجاه إصابة الآخرين بالأذي والاضطهاد.
- الضمير Conscience: ويُعرف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على التصرف وفقا للمبادئ الصحيحة النابعة من القيم العليا وصوته الداخلي الذي يحدد له الصواب والخطأ.
- وضبط النفس Self-Control: ويُعرف إجرائيًا بأنه تحكم الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في التفكير والتصرف بالشكل المناسب خلال المواقف المختلفة، من خلال تفكيره في سلوكه وتنظيمه ووضع ضوابط له بمنأى عن توجيهات الآخرين.
- الاحترام Respect: ويُعرف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على تقدير الآخرين والتصرف معهم بطريقة ودية بما يشير إلى احترام الطفل لذاته وللآخرين.
- اللطف Kindness: ويُعرف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على إظهار الاهتمام والمودة تجاه الآخرين ومساعدتهم أثناء المحن.
- التسامح Tolerance: ويُعرف إجرائيًا بأنه إحترام الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لحقوق الآخرين وكرامتهم ومراعاته للإختلاف في وجهات النظر وفي الدين، والصدق في التفكير والتصرف وتلافي الحقد والعنف والكراهية.
- العدل Justice: ويُعرف إجرائيًا بأنه إلتزام الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالإنصاف والمساواة بين الآخرين في الحقوق والواجبات والإصغاء لهم قبل إصدار الأحكام، والتعامل بنزاهة ودون تحيز.

٣. نظرية بوربا: Borba's Theory

هي نظرية في الذكاء الأخلاقي وضعتها العالمة الألمانية ميشيل بوربا في العام ٢٠٠١ لرصد التدني الأخلاقي الذي وصلت إليه المجتمعات الغربية وفق رؤيتها، والذي أطلقت عليه مصطلح التآكل الأخلاقي.

٤. البرنامج التدريبي: Training program

هو مجموعة من المهام والأنشطة والمواقف في إطار برنامج التدخل المستخدم، يتم تقديمها للأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة التجريبية المشاركين به، وذلك خلال (٣٦) جلسة تدريبية؛ بما يعمل على تنمية أبعاد (فضائل) الذكاء الأخلاقي وفقا لنظرية بوربا، والتي تتمثل في: (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) حتى يتمكنوا من آداء هذه المهام والأنشطة والمواقف المتضمنة بمفردهم؛ بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوه من تنمية مستوى الذكاء الأخلاقي لديهم.

• الأطر النظرية والدراسات السابقة:

• أولاً: اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

يعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة Attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD) أكثر اضطرابات النمو العصبية شيوعًا في مرحلة الطفولة، حيث يتم تشخيص معظم حالاته بين عمر (٦ – ١٢) عامًا، ويتميز بنمط مستمر من تشتت الانتباه و/أو

فرط الحركة والاندفاع المتعارض مع الأداء (Centers for Disease Control and Prevention CDC., 2022).

ويُعرف الدليل التشخيصي والاحصائي للجمعية الأمريكية للطب النفسي في إصداره الخامس (DSM-V, 2013) اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بأنه اضطراب يظهر في مرحلة الطفولة ملازمًا لأعراض فرط النشاط والاندفاعية و/أو عدم الانتباه، بما يؤثر على الأداء الاجتماعي والعاطفي، والسلوكي، والمعرفي والأكاديمي (APA, 2013:60).

وغالبًا ما يعاني الأطفال المصابين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من صعوبة في التركيز أثناء المواقف الحياتية والمواجهات اليومية والتي غالبًا ما تكون مصحوبة بتغيرات في الأحداث الحياتية والروتين اليومي مثل بدء دخول الطفل للمدرسة أو التحاقه بمدرسة جديدة حيث تميل في مثل هذا الوقت علامات اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الطفل في الظهور بصورة أكبر (Willcutt et al., 2021).

وقد أشارت دراسة Saxbe & Barkley (2022) إلى أن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال يتسبب في مشكلات بالانتباه والتركيز وفرط النشاط والاندفاعية والتصرف بتهور دونما التفكير بالعواقب حيث يشتمل على مجموعة من الأعراض والمتمثلة في: (تشتت الانتباه حيث يواجه الطفل خلاله صعوبة في الحفاظ على تركيزه واستمرار في مهمة محددة بشكل منظم، والتي لا تعود إلى عدم فهم الطفل للمهمة المطلوبة وإنما تعود إلى أعراض الاضطراب لديه)، وفرط الحركة (والذي يشمل على الحركة المستمرة للطفل حتى في المواقف التي لا تتناسب مع ذلك، وتمله وتحدثه بشكل مفرط)، والاندفاع (ويعني صعوبة ضبط النفس، والتصرف بدون تفكير، ورغبة الطفل في الحصول على المكافآت الفورية، وعدم القدرة على تأخير الإشباع، ومقاطعة الآخرين، واتخاذ القرارات المهمة دون النظر إلى عواقبها).

كما أوضحت دراسة Servera, Sáez, Burns, & Becker (2018) تداخل أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ADHD مع أعراض اضطراب نقص الانتباه ADD، وأشارت الدراسة إلى أعراض وعلامات اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركه لدى الأطفال والمتمثلة في: (سهولة التشتت، وقصر فترات الانتباه، وفقدان الأشياء ووضعها في غير أماكنها، وصعوبة التنظيم، وعدم الإلتزام بالمهام، والتغيير المستمر في النشاط، وعدم القدرة على الانتظار، وصعوبة الجلوس، والتصرف بإندفاع، وإنعدام الشعور بالخطر والتحدث المستمر، والحركة المستمرة).

وبناءًا على ما سبق عرضه تبنت الدراسة الحالية تعريف البحيري وعبد المحسن (٢٠٢١) لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بأنه مجموعة غير متجانسة من اضطرابات السلوك والتعلم متضمنة لمجموعة من الأعراض، ومنها الاندفاعية والنشاط الزائد وضعف الانتباه وصعوبة مواصلته؛ مما يؤدي إلى قصور ملحوظ فى تنظيم السلوك، وفقدان السيطرة على الإندفاعات، وإنخفاض الدافعية، وعدم القدرة على كف المثيرات، وعدم إتباع القواعد، والعدوانية، وفقدان القدرة على تأخير إشباع الحاجات، بما يؤدى بدوره إلى قصور فى الأداء الاجتماعي، وفي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

وقد أشار Barkley (2018) إلى أنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى أسباب الإصابة باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، لكنه أشار إلى اسهام الجينات في احتمالية الإصابة بهذا الاضطراب حيث وجد أنه أكثر انتشارًا وشيوعًا بين الأفراد الذين يواجهون صعوبات في التعلم. ولا تزال أسباب حدوث اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة غير معروفة بعد ولكنها

مرتبطة بكلًا من العوامل الوراثية ومنها (الخلل في الجينات، والخلل في بنية الدماغ، وانخفاض الدوبامين) والعوامل البيئية ومنها (تعرض الطفل للتسمم بالرصاص، والولادات المبكرة، تدخين الأم أثناء الحمل، وتعاطي الأم للمخدرات أو للكحول أثناء فترة الحمل، وانخفاض وزن المولود عند الولادة، والتعرض لإصابات في الرأس في المرحلة المبكرة من الطفولة) (Balázs & Keresztény, 2019; Shaw, Stringaris, Nigg, & Leibenluft, 2021; Saxbe & Barkley, 2022).

وقد أشارت دراسة Ward, Wender, & Reimherr (2023) إلى أنه غالبًا ما تشمل المضاعفات المرتبطة باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال على: (اضطراب القلق، والاكتئاب، والشعور الدائم بالحزن، وفقدان الشغف، واضطرابات النوم، ومتلازمة توريت وهي حالة تصيب الجهاز العصبي للطفل؛ والتي تميل إلى الجمع بين الضوضاء وحدوث الحركات اللاإرادية، واضطراب السلوك والذي يظهر في سلوكيات الطفل المعادية للمجتمع، واضطراب المعارض المتحدي (ODD) والذي يظهر من خلال سلوك الطفل التخريبي الموجه نحو الأفراد ذوى السلطة عليه).

وتشير دراسة Swanson, Arnold, & Jensen (2018) ودراسة Sayal, Prasad, Daley, Ford, & Coghill (2018) إلى أنه لتشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال يجب الاعتماد على كلا من الفحص البدني لاستبعاد الحالات التي قد تُسبب أعراضًا مشابهة، وجمع المعلومات حول تاريخ الطفل الطبي والعائلي وأدائه الدراسي، وإجراء المقابلات لمناقشة أعراض اضطراب الطفل مع باقي أفراد أسرته ومعلميه وملئ الاستبيانات حول ذلك، وتقييم حالة الطفل وفق معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) ومنها: (ظهور أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الطفل قبل عمر الثانية عشر، وأن تجتمع لدية ستة من أعراض اضطراب (ADHD) السابق ذكرها لمدة أكثر من ستة أشهر، وعدم قدرة الطفل على ممارسة أنشطته اليومية بصوره طبيعية نتيجة لأعراض الاضطراب، وشكوى الطفل المستمرة من أعراض الاضطراب في بيئات مختلفة، كالمنزل والمدرسة)، وقد يتم الاستعانة بآخرين للمساعدة في تقييم الحالة، مثل أخصائي التخاطب والطبيب النفسي.

وقد أوضحت دراسة Rostain (2018) ودراسة Adgaonkar & Kamath. (2023) أنه يمكننا السيطرة على أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال من خلال: (تقديم الدعم التعليمي المناسب للطفل، وتقديم الدعم والنصح والمشورة للطفل وللمحيطين به، وتقديم النظام الغذائي المتوازن للطفل، وتدريب الطفل على المهارات الاجتماعية، وتقديم العلاجات النفسية للطفل ومنها العلاج السلوكي المعرفي CBT، وتناول بعض الأدوية الموصوفة للاضطراب).

كما أوصت نتائج دراسة Adgaonkar & Kamath (2023) بأهمية تقديم العلاج السلوكي للطفل بهدف مساعدته على تغيير سلوكه، والذي يتضمن المساعدة العملية في تنظيم مهامه وإكمال واجباته المدرسية أو المساعدة الوجدانية خلال الأحداث الصعبة التي يمر بها.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الطفل يتعلم خلال فترة العلاج السلوكي كيفية مراقبة سلوكه الخاص، كما يمكن للمحيطين بالطفل أيضا تقديم ملاحظات حول سلوكياته ومساعدته في وضع إجراءات منظمة وقوائم وقواعد واضحة لمهامه، كما يقوم المعالج السلوكي بتعليم الطفل المهارات الاجتماعية المختلفة والتدريب عليها ومنها كيفية

انتظار دوره، ومشاركته للألعاب مع الآخرين، وطلبه للمساعدة، واستجابته للمضايقات، وقراءته لتعابير وجه الآخرين ونبرات الصوت، وإصداره للاستجابة المناسبة (Rostain, 2018; CDC., 2022; Servera et al., 2023; Ward et al., 2023).

وقد ذكرت دراسة Wiggins et al. (2022) أن العلاج السلوكي لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة يعد هو الخيار الأول في العلاج وخاصة للأطفال الأقل من عمر ١٣ عام، والذي يتضمن تدريب الطفل على استراتيجيات تعديل السلوك، وتدريبه على المهارات الاجتماعية حتى يستطيع تكوين صداقات مع الآخرين، ويمكن أيضًا تقديم العلاج النفسي لتمكين الطفل من التعامل مع المشكلات التي يواجهها نتيجة أعراض الاضطراب، وكذلك تقديم العلاج الأسري للمحيطين بالطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، نظرًا لصعوبة التعامل مع أعراض هذا الاضطراب والذي يسبب الضغط النفسي للمحيطين بالطفل.

كما توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى دور العلاج السلوكي المعرفي في تعليم الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة كيفية إدراك وقبول أفكارهم ومشاعرهم مما يساعد في تحسين الانتباه والتركيز لديهم، حيث يشجع المعالج السلوكي المعرفي الطفل المصاب باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة أثناء فترة العلاج على التفكير قبل أن يتصرف وعلى أن يقاوم رغبته في تحمل المخاطر غير الضرورية (Norris & Phillips, 2019; Baranek et al., 2023; Dawson et al., 2023).

وتستنتج الباحثة مما سبق عرضه أنه يمكن التخفيف من التحديات المتعلقة بالتعايش مع اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال بتقديم الدعم الكلي لهذه الفئة من خلال البرامج السلوكية المعرفية، والذي اتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (Chalk & King, 2021; Wiggins et al., 2022; Baranek et al., 2023; Servera et al., 2023).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن فئة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة هي من أشد فئات التربية الخاصة إحتياجا إلى الاهتمام والرعاية نظرًا لما يعانيه الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من انحفاض في مستوى الذكاء الأخلاقي لديه والذي يظهر جليًا في السلوكيات اللاأخلاقية التي تصدر عنه نتيجة لأعراض الاضطراب، والتي تتسبب في إحداث الضرر بذاته وبالآخرين؛ مما استوجب الإهتمام بهذه الفئة في الدراسة الحالية.

- **ثانيًا: نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي (Borba, 2001)**

أصبح الذكاء الأخلاقي من المتغيرات الهامة والحديثة في فهم السلوك الإنساني والذي يؤثر في صياغة أفكار الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وضبط سلوكه، ويعد السلوك الأخلاقي للطفل محصلة للذكاء الأخلاقي لديه، والذي ينمو ويتطور لديه من خلال اكتسابه للخبرات الأخلاقية التي يتعرض لها (Narvaez, 2023).

وقد أشارت دراسة Jarrold, Boucher, & Smith (2018) إلى أن الذكاء الأخلاقي يعد أقل الذكاءات دراسة إذا ما قورن بالذكاءات المعرفية والاجتماعية والوجدانية، بالرغم من تمتعه بإمكانات كبيرة في تحسين فهمنا للتعلم والسلوك.

وقد عرفت Borba (2003) الذكاء الأخلاقي بأنه القناعات الأخلاقية لدى الطفل وقابليته للتمييز بين الصواب والخطأ والتي تدفعه إلى التصرف بما يتفق مع المبادئ الأخلاقية ومنها: إدراكه لألم الآخرين، وضبطه لنفسه، ومحاربته للظلم، ومعاملته الحسنة للآخرين، وسيطرته على دوافعه السلبية، وإنصافه للآخرين، واحترامه وتقديره للآخرين. وهو التعريف الذي تبنته الدراسة الحالية.

كما عرف Coles (2017) الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على تطبيق الطفل للمبادئ الأخلاقية وذلك على أهدافه وقيمه وأفعاله الشخصية والمتعلقة بالنزاهة والمسؤولية والتسامح والرحمة. كما عرفها Jarrold (2018) بأنها قدرة الطفل على فهم الصواب والخطأ، والتصرف بناء على ما يعتقد أنه صواب.

كما عرف Nelson & Willison (2019) الذكاء الأخلاقي بأنه قدرة الطفل على تطبيق كافة المبادئ الأخلاقية على القيم والأهداف والأفعال. وعرفها Doshi et al. (2020) بأنها تصرف الطفل بشكل أخلاقي وقدرته على معرفة الصواب من الخطأ.

كما عرف Chalk & King (2021) الذكاء الأخلاقي بأنه قدرة الطفل على تطبيق المبادئ الإنسانية العالمية في حياته اليومية. وعرفه Wiggins et al. (2022) بأنه إحترام الطفل للآخرين واهتمامه برفاهيتهم، واظهاره للنزاهة والتفكير في الخيارات الأخلاقية.

كما عرف Narvaez (2023) الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على الإلتزام بسلوكيات أخلاقية مع الذات والمجتمع؛ ومنها التسامح، والتعاطف مع الآخرين، والعدل، والاحترام، ومراقبة الذات، والضمير.

وقد أشارت لجنة التربية الأخلاقية التابعة لجمعية الإشراف وتطوير المناهج The Association of Supervision and Curriculum Development (ASCD) إلى عدم كفاية معرفة الطفل للصواب والخطأ وإلتزامه الأخلاقي لترجمة هذه المعرفة إلى سلوك؛ لذا لابد من الاهتمام بالجانب الوجداني وربطه بالجانب المعرفي للطفل، فالتربية الأخلاقية تشمل المعرفة والوجدان معًا كما ورد في (Davis & Rimm, 2021).

وقد صنفت دراسة Baranek et al. (2023) أبعاد الذكاء الأخلاقي إلى أربعة أبعاد لكل واحدة منها أبعاد فرعية أخرى البعد الأول النزاهة ويتضمن (قول الحقيقة، والتصرف وفق المبادئ والمعتقدات والقيم، والدفاع عن الصواب، والوفاء بالوعود)، والبعد الثاني المسؤولية ويتضمن (تحمل المسؤولية الشخصية، والإعتراف بالإخفاقات والأخطاء، وتحمل مسؤولية خدمة الآخرين)، والبعد الثالث التسامح ويتضمن (التغاضي عن الأخطاءالشخصية، والتغاضي عن أخطاء الآخرين)، والبعد الرابع الرحمة ويتضمن (الاهتمام بالآخرين بشكل فعال).

وقد تبنت الدراسة الحالية تصنيف نظرية ميشيل بوربا للذكاء الأخلاقي والتي تقوم فلسفتها النظرية على فرضية أن إمتلاك الطفل للذكاء الأخلاقي يجعله يعيش في جو ملئ بالتسامح والتعاطف والذي يزيد من تقديره لذاته (بوربا ترجمة: الحسيني، ٢٠٠٧).

ويُعد التصنيف الذي أوردته بوربا في نظريتها عن الذكاء الأخلاقي أكثر التصنيفات شمولا في دراسة الذكاء الأخلاقي، حيث قسمت الذكاء الأخلاقي إلى سبعة أبعاد (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) (Zhang & Zhao, 2019).

وتناقش نظرية ميشيل بوربا (Borba, 2003) طبيعة الذكاء الأخلاقي موضحة العلاقات الديناميكية القائمة بين الأبعاد (الفضائل) السبعة للذكاء الأخلاقي؛ حيث أوضحت وجود ثلاث فضائل رئيسية للذكاء الأخلاقي وهي فضائل (التعاطف، والضمير، وضبط الذات "النفس")، يليهم في الأهمية فضيلتي الإحترام والعطف، إنتهاءًا بفضيلتي التسامح والعدالة والتي تعتبرهما حجر الزاوية في تكامل نموذجها النظري، ويتخذ هذا البناء الخلقي شكل دائري للتوافقات بين الفضائل السبع.

ويوضح الشكل (١) النموذج النظري لدورة الذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا. ويوضح الشكل (١) النموذج النظري لدورة الذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا (Borba, 2003) والتي صنفت أبعاد الذكاء الأخلاقي إلى سبعة فضائل وفق ما أشارت إليه دراسات (Jarrold et al., 2018; Zhang & Zhao, 2019; Norris & Phillips, 2019):

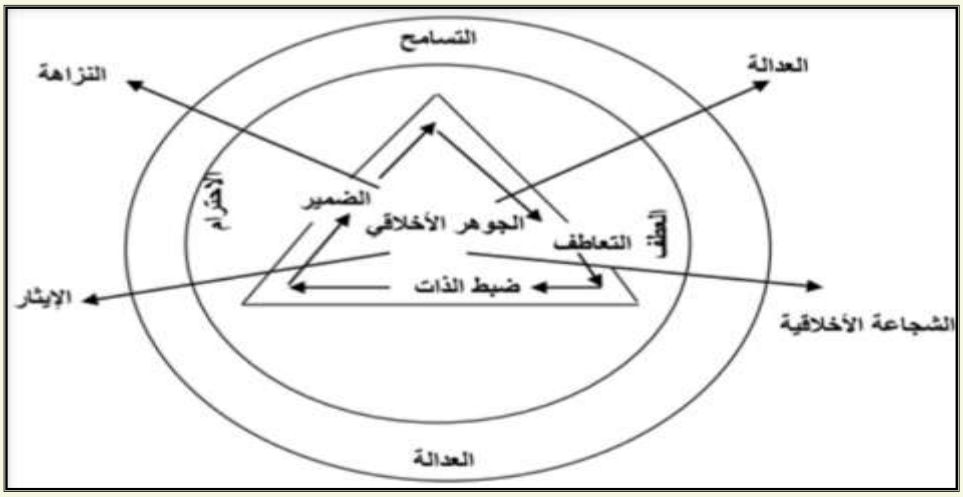

شكل (١): النموذج النظري لدورة الذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا (Borba, 2003)

- البعد الأول: التعاطف Empathy ويقصد به القدرة على فهم مشاعر وحاجات الآخرين والشعور بهم، وحساسية الفرد تجاه إصابة الآخرين بالأذي والاضطهاد.
- البعد الثاني: الضمير Conscience ويقصد به القدرة على التصرف وفقا للمبادئ الصحيحة النابعة من القيم العليا وصوت الفرد الداخلي الذي يحدد له الصواب والخطأ.
- البعد الثالث: ضبط النفس Self-Control ويقصد به التحكم في التفكير والتصرف بالشكل المناسب خلال المواقف المختلفة، من خلال تفكير الفرد في سلوكه وتنظيمه ووضع ضوابط له بمنأى عن توجيهات الآخرين.
- البعد الرابع: الإحترام Respect ويقصد به القدرة على تقدير الآخرين وتعمد التصرف بطريقة ودية معهم؛ بما يشير إلى احترام الفرد لذاته وللآخرين.
- البعد الخامس: اللطف Kindness ويقصد به القدرة على إظهار الاهتمام والمودة تجاه الآخرين ومساعدتهم أثناء المحن.
- البعد السادس: التسامح Tolerance ويقصد به إحترام حقوق الآخرين وكرامتهم ومراعاة الإختلاف في وجهات النظر وفي الدين، والصدق في التفكير والتصرف وتلافي الحقد والعنف والكراهية.
- البعد السابع: العدل Justice ويقصد به الإلتزام بالإنصاف والمساواة في الحقوق والواجبات بين الآخرين والإصغاء لهم قبل إصدار الأحكام، والتعامل بنزاهة ودون تحيز.

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي إلى صحة بنائها النظري، وذلك بالتحقق من دورة الذكاء الأخلاقي لنظرية بوربا Borba's Theory عبر الثقافات المتنوعة، وقدمت دليلا على الأساس المنطقي الذي تقوم عليه؛ الأمر الذي زاد من ثقة الباحثة لاستخدامها كأساس نظري للدراسة الحالية، وذلك إلى جانب ندرة الدراسات العربية التي تناولت الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة بصفة عامة، والأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بصفة خاصة؛ مما استوجب الإهتمام به في الدراسة الحالية، حيث قامت الباحثة بتبني تصنيف بوربا Borba لأبعاد "فضائل" الذكاء الأخلاقي (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) في بناء أداة الدراسة الحالية وتقديم برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

- **فروض الدراسة:**

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي للذكاء الأخلاقي موضع الدراسة.

• الطريقة والإجراءات:

• أولًا: الطريقة

١- المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وذلك لملائمته للدراسة والتعرف على أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (الذكاء الأخلاقي).

٢- العينة

تم اختيار العينة من الأطفال الذين تم تشخيصهم مسبقًا باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بمركز رؤيا للتخاطب والخدمات المساندة مكان التطبيق لأدوات الدراسة الحالية، باستخدام اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة تعريب وتقنين البحيري وعبد المحسن (٢٠٢١)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين فرج (٢٠١١)، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) سنة، مع مراعاة استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، وقد تضمنت العينة (١٤) طفلا من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (٧) أطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تعرضوا للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي)، والأخرى ضابطة مكونة من (٧) أطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لم يتم يتعرضوا للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي). ويوضح جدول (١) متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للذكاء الأخلاقي موضع الدراسة ودلالتها الإحصائية.

جدول (١): متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للذكاء الأخلاقي ودلالتها الإحصائية ن=١٤

المتغير	الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "Z"
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الذكاء الأخلاقي	التعاطف	٧.٢١	٥٠.٥٠	٧.٧٩	٥٤.٥٠	-٠,٢٦١
	الضمير	٧.٨٦	٥٥.٠٠	٧.١٤	٥٠.٠٠	-٠,٣٢٧
	ضبط النفس	٧.٧٩	٥٤.٥٠	٧.٢١	٥٠.٥٠	٠,٢٦٤
	الاحترام	٦.٨٦	٤٨.٠٠	٨.١٤	٥٧.٠٠	-٠,٥٨٨
	اللطف	٦.٨٦	٤٨.٠٠	٨.١٤	٥٧.٠٠	-٠,٦٠٥
	التسامح	٧.٧١	٥٤.٠٠	٧.٢٩	٥١.٠٠	-٠,١٩٦
	العدل	٧.٧٩	٥٤.٥٠	٧.٢١	٥٠.٥٠	-٠,٢٦٣
	الدرجة الكلية	٧.٥٧	٥٣.٠٠	٧.٤٣	٥٢.٠٠	-٠,٠٦٤

القيم غير داله عند المستوى المطلوب

ويتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي للذكاء الأخلاقي، حيث بلغت قيمة (Z) للدرجة الكلية (-٠,٠٦٤) وهي قيمة غير دالة احصائيًا، كما بلغت قيمة (Z) للبعد الأول (-٠,٢٦١)، وقيمة (Z) للبعد الثاني (-٠,٣٢٧)، وقيمة (Z) للبعد الثالث (٠,٢٦٤)، وقيمة (Z) للبعد الرابع (-٠,٥٨٨)، وقيمة (Z) للبعد الخامس (-٠,٦٠٥)، وقيمة (Z) للبعد السادس (-٠,١٩٦)، وقيمة (Z) للبعد السابع (-٠,٢٦٣)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ والذي يدل على التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- الأدوات :

١- الأداة الأولى: مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة [إعداد: الباحثة]

- **هدف المقياس:**

يهدف المقياس إلى رصد الفضائل السبع الأساسية للذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وفق نظرية بوربا Borba's theory؛ والمتمثلة في سبعة أبعاد (فضائل) هما: (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، واللطف، والتسامح، والعدل).

- **إعداد الصورة الأولية للمقياس:**

قامت الباحثة بالإستفادة من البحوث والدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت نظرية الذكاء الأخلاقي لبوربا Borba والمرتبطة بها، ومراجعة الأطر النظرية حول مفهوم الذكاء الأخلاقي وأبعاده (فضائله)، ورصد ومراجعة المقاييس والاختبارات الاجنبية التي أتيحت للباحثة وتناولت الفضائل السبع الأساسية للذكاء الأخلاقي، وتضمنت بنود أو مفردات قد تسهم فى بناء المقياس الحالي والمصمم للتطبيق على البيئة المصرية (Borba, 2003; Jarrold et al., 2018; Zhang & Zhao, 2019; Doshi et al., 2020; Chalk & King, 2021; Wiggins et al., 2022; Adgaonkar & Kamath, 2023; Baranek et al., 2023; Narvaez, 2023).

قامت الباحثة بتبني تعريف Borba (2003) للذكاء الأخلاقي بأنه القناعات الأخلاقية لدى الطفل وقابليته للتمييز بين الصواب والخطأ والتي تدفعه الى التصرف بما يتفق مع المبادئ الأخلاقية ومنها: ادراكه لألم الآخرين، وضبطه لنفسه، ومحاربته للظلم، ومعاملته الحسنة للآخرين، وسيطرته على دوافعه السلبية، وإنصافه للآخرين، واحترامه وتقديره للآخرين. والذي يعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة وفقا لنظرية بوربا Borba's Theory متمثلا في أبعاده السبعة (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، واللطف، والتسامح، والعدل).

- التعاطف Empathy: ويُعرف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على فهم مشاعر وحاجات الآخرين والشعور بهم، وحساسيته تجاه إصابة الآخرين بالأذي والاضطهاد.
- الضمير Conscience: ويُعرف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على التصرف وفقا للمبادئ الصحيحة النابعة من القيم العليا وصوته الداخلي الذي يحدد له الصواب والخطأ.
- وضبط النفس Self-Control: ويُعرف إجرائيًا بأنه تحكم الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في التفكير والتصرف بالشكل المناسب خلال المواقف المختلفة، من خلال تفكيره في سلوكه وتنظيمه ووضع ضوابط له بمنأى عن توجيهات الآخرين.
- الاحترام Respect: ويُعرف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تقدير الآخرين والتصرف معهم بطريقة ودية بما يشير إلى احترام الطفل لذاته وللآخرين.
- اللطف Kindness: ويُعرف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على إظهار الاهتمام والمودة تجاه الآخرين ومساعدتهم أثناء المحن.
- التسامح Tolerance: ويُعرف إجرائيًا بأنه إحترام الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لحقوق الآخرين وكرامتهم ومراعاته للإختلاف في وجهات النظر وفي الدين، والصدق في التفكير والتصرف وتلافي الحقد والعنف والكراهية.

- العدل Justice: ويُعرف إجرائيًا بأنه إلتزام الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالإنصاف والمساواه بين الأخرين في الحقوق والواجبات والإصغاء لهم قبل إصدار الأحكام، والتعامل بنزاهة ودون تحيز.

وفي ضوء ذلك تكون المقياس في صورته الأولية من (٨٣) مفردة مقسمة على سبعة أبعاد: البعد الأول (التعاطف) ويتضمن (١٢) مفردة من (١- ١٢)، والبعد الثاني (الضمير) ويتضمن (١٣) مفردة من (١٣- ٢٥)، والبعد الثالث (ضبط النفس) ويتضمن (١٠) مفردات من (٢٦- ٣٥)، البعد الرابع (الاحترام) ويتضمن (١٤) مفردة من (٣٦- ٤٩)، والبعد الخامس (اللطف) ويتضمن (١٠) مفردات من (٥٠- ٥٩)؛ والبعد السادس (التسامح) ويتضمن (١٤) مفردة من (٦٠- ٧٣)، والبعد السابع (العدل) ويتضمن (١٠) مفردات من (٧٤- ٨٣).

- **صدق وثبات المقياس**

١. الصدق

أ- صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بعد إعداده في صورته الأولية بعرضه على (١٠) من المتخصصين في التربية الخاصة، لإضافة التعديلات والمقترحات التي يرونها فيما يخص مفردات المقياس وتعليماته، وقد أسفرت آراء السادة المحكمين عن نسب إتفاق مرتفعة تتعدى (٩٠٪) والتي تكفي للثقة في المقياس أداة الدراسة؛ لذا تم الإبقاء على عباراته جميعها مع إجراء بعض التعديلات في صياغة المفردة رقم (١٠) بالبعد الأول، والمفردة رقم (٢٧) بالبعد الثالث، ويوضح جدول (٢) صياغة مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي قبل وبعد التعديل وفق آراء السادة المحكمين.

جدول (٢): صياغة مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي قبل وبعد التعديل (وفق آراء السادة المحكمين)

البعد		رقم العبارة	صياغة العبارة (قبل التعديل)	صياغة العبارة (بعد التعديل)
الأول	التعاطف	١٠	أحزن لرؤية شخص حزين وأسعى لإسعاده.	أحاول إسعاد من أراه حزينا.
الثالث	ضبط النفس	٢٧	أتعمد كظم غيظي إذا أغضبني أحد.	أكظم غيظي في حالة غضبي.

ب- الصدق العاملي:

من خلال حساب التحليل العاملي التوكيدي وفق الإجراءات التالية:

- حساب قيمة معامل ثبات ألفا لمقياس الذكاء الأخلاقي والذي بلغت قيمته ٠,٧٧٥ وتم إستبعاد المفردات (٩، ١٦، ٣٧، ٤٣، ٦٤) وفق كلا من معاملات ثبات ألفا والإرتباط المصحح فأرتفعت قيمة الثبات لتصل إلى ٠,٨٦٣.
- إجراء تحليل عاملي إستكشافي والتدوير العمودي بالطريقة (Direct oblimin) والطريقة (PAF) لمفردات العامل الأول (التعاطف) مع إختيار معامل تقارب بالترتيب عند Iteration= 100 لنحصل على بساطة للنموذج.
- وضع مفردات بعد التعاطف (العامل الأول) في حزمتين مع إستبعاد المفردة رقم (٤).
- إجراء تحليل عاملي إستكشافي والتدوير المائل بالطريقة برماكس (PROMAX) والطريقة (ULS) لمفردات العامل الثاني (الضمير)، وإختيار معامل تقارب بالترتيب عند Iteration= 100 لنحصل على بساطة النموذج.
- وضع مفردات بعد الضمير (العامل الثاني) في حزمتين مع إستبعاد المفردة رقم (٢٢).
- إجراء تحليل عاملي إستكشافي والتدوير المائل بالطريقة برماكس (PROMAX) والطريقة (ULS) لمفردات العامل الثالث (ضبط النفس)، وتم إختيار معامل تقارب بالترتيب عند Iteration= 100 لنحصل على بساطة النموذج.
- وضع مفردات بعد ضبط النفس (العامل الثالث) في حزمتين من المفردات.
- إجراء تحليل عاملي إستكشافي والتدوير المائل بالطريقة أكويماكس (EQUIMAX) والطريقة (ULS) لمفردات العامل الرابع (الاحترام)، وتم إختيار معامل تقارب بالترتيب عند Iteration= 100 لنحصل على بساطة النموذج.

- وضع مفردات بعد الاحترام (العامل الرابع) في حزمتين من المفردات مع استبعاد المفردات رقم (٤٠، ٤٨).
- إجراء تحليل عاملي إستكشافي والتدوير المائل بالطريقة برماكس (PROMAX) والطريقة (ULS) لمفردات العامل الخامس (التسامح)، وتم إختيار معامل تقارب بالترتيب عند Iteration= 100، لنحصل على بساطة النموذج.
- وضع مفردات بعد التسامح (العامل الخامس) في حزمتين من المفردات.
- إجراء تحليل عاملي إستكشافي والتدوير المائل بالطريقة أكويماكس (EQUIMAX) والطريقة (ULS) لمفردات العامل السادس (العطف)، وتم إختيار معامل تقارب بالترتيب عند Iteration= 100، لكي نحصل على بساطة النموذج.
- وضع مفردات بعد العطف (العامل السادس) في حزمتين من المفردات مع استبعاد المفردة (٦٢).
- إجراء تحليل عاملي إستكشافي والتدوير المائل بالطريقة برماكس (PROMAX) والطريقة (ULS) لمفردات العامل السابع (العدالة)، وتم إختيار معامل تقارب بالترتيب عند Iteration= 100، لنحصل على بساطة النموذج.
- وضع مفردات بعد العدالة (العامل السابع) في حزمتين من المفردات. ويوضح جدول (٣) تشبعات المفردات بالعوامل.

جدول (٣): تشبعات مفردات العوامل على حزم مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي

م	التعاطف		م	الضمير		م	ضبط النفس			الإحترام	
	العوامل			العوامل			العوامل			العوامل	
	١	٢		١	٢		١	١		١	٢
١	٠.٣٧٤	–	١٣	٠.٣٢٠	–	٢٦	–	–	٣٦	–	٠.٣٤٨
٢	–	٠.٤٤٥	١٤	–	٠.٧٥٣	٢٧	٠.٤٣٥	٠.٤٣١	٣٨	٠.٢٦٥	–
٣	٠.٤٨٢	–	١٥	٠.٥٤٦	–	٢٨	–	–	٣٩	٠.٥١١	–
٤	–	–	١٧	–	٠.٥٣١	٢٩	٠.٤٣٩	٠.٤٨١	٤٠	–	–
٥	٠.٤٤٣	–	١٨	٠.٥٣٩	–	٣٠	٠.٥٤١	٠.٦٧٨	٤١	٠.٥٠٦	–
٦	–	٠.٥٤٣	١٩	–	٠.٥٧٨	٣١	–	–	٤٢	–	٠.٥٤١
٧	–	٠.٥٣١	٢٠	–	٠.٣١٨	٣٢	–	–	٤٤	–	٠.٤٠١
٨	٠.٥٣٠	–	٢١	٠.٦٥٢	–	٣٣	٠.٥٧٦	٠.٥٩٢	٤٥	–	٠.٦١٦
١٠	٠.٤٣٠	–	٢٢	–	–	٣٤	–	–	٤٦	٠.٤٠٥	–
١١	–	٠.٣٨٢	٢٣	٠.٤١٨	–	٣٥	–	–	٤٧	٠.٣٣٠	–
١٢	٠.٥٩٨	–	٢٤	–	٠.٤٢٠				٤٨	–	–
			٢٥	٠.٤٣١	–				٤٩	–	٠.٣٦٦
الجذر الكامن	١.١٤	١.٢٩	الجذر الكامن	١.١١	١.٦١	الجذر الكامن	١.٩٨	١.٧٦	الجذر الكامن	١.٣٦	١.١٠
التباين المفسر	٪١١.٠٩	٪١١.٣١	التباين المفسر	٪١١.٤٨	٪١١.١٢	التباين المفسر	٪١١.٠٢	٪١١.٦٦	التباين المفسر	٪١٢.٢٤	٪١٢.٠٣
الثبات	٠.٥٦١	٠.٥٢٣	الثبات	٠.٥٦٣	٠.٥٩٨	الثبات	٠.٥٧٦	٠.٥٤٣	الثبات	٠.٥٧٦	٠.٥٣٢
الإلتواء	٠.٢١١	٠.٤٣٠	الإلتواء	٠.٢٢٥	٠.٤٤٧	الالتواء	٠.٥٢٣	٠.٣١٨	الالتواء	٠.٦١٧	٠٥٤٨
٥٠	–	٠.٤٠٢	٦٠	٠.٥٩١	–	٧٤	–	٠.٥٣٤			
٥١	–	–	٦١	–	٠.٦٥٣	٧٥	–	–			
٥٢	٠.٥٤١	–	٦٢	–	–	٧٦	–	٠.٥٤٩			
٥٣	–	٠.٥٨٩	٦٣	٠.٤٧١	–	٧٧	٠.٣٤٨	–			
٥٤	٠.٥٠٣	–	٦٥	٠.٤٨٢	–	٧٨	٠.٥١٨	–			
٥٥	–	–	٦٦	–	٠.٥٩٤	٧٩	–	٠.٦٠٩			
٥٦	–	–	٦٧	–	٠.٣٤٩	٨٠	٠.٦٤٥	–			
٥٧	٠.٥٧٨	–	٦٨	٠.٤٨٧	–	٨١	٠.٥١٢	–			
٥٨	–	٠.٤٦٥	٦٩	–	٠.٣٣٣	٨٢	–	٠.٤٧٦			
٥٩	–	٠.٤٦٢	٧٠	٠.٦٠٥	–	٨٣	–	٠.٣٦٥			
			٧١	–	٠.٤١١						
			٧٢	٠.٤٥٢	–						
			٧٣	٠.٥١٦	–						
الجذر الكامن	١.٣٢	١.٩٩	الجذر الكامن	١.٠٤	١.٣٦	الجذر الكامن	١.٩٨	١.٦٩			
التباين المفسر	٪١٠.١٠	٪١١.٣٤	التباين المفسر	٪١١.٥٥	٪١٠.١٤	التباين المفسر	٪١٢.٩٢	٪١٠.٠٨			
الثبات	٠.٥٥٦	٠.٥٩٧	الثبات	٠.٥٣٣	٠.٥٥١	الثبات	٠.٥٢٧	٠.٥٧٨			
الإلتواء	٠.٣٩٥	٠.٥٢٦	الإلتواء	٠.٥١٢	٠.٤٧٦	الإلتواء	٠.٣٢٢	٠.٥٨٣			

وإجراء التحليل العاملي الإستكشافي لجميع الحزم وتدوير مائل بالطريقة (برماكس) وباستخدام الطريقة (PAF) لإدخال النموذج كمدخل لبرنامج ليزرل ٨.٥١ لحساب التحليل

العاملي التوكيدي واستخدام مصفوفة الإرتباط بين حزم كل العناصر، وبناء نموذج تحليل عاملي توكيدي وفق طريقة التقدير (ULS)، ويوضح جدول (٤) التالي مؤشرات حسن المطابقة في نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس.

جدول (٤): مؤشرات حسن المطابقة في نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الأخلاقي

المؤشر	X2	RMSEA	GFI	AGFI	CFI	NNFI	PNFI	IFI
القيمة	3.03	0.00	0.94	0.87	1	1	0.43	1

ويتضح من جدول (٤) قيمة مؤشر مربع كاي والتي بلغت X2=3.03 فهي غير دالة إحصائيًا (p=0.999). ومن باقي المؤشرات نلاحظ إتفاق النموذج بدرجة تامة مع كل بيانات العينة حيث IFI = CFI = NNFI = 1 و RMSEA = 0.00 و AGFI = 0.87 و GFI = 0.94. كما هو موضح في جدول (٥) لتشبعات حزم المفردات.

جدول (٥): تشبعات حزم المفردات وقيم "ت" المناظرة لمقياس الذكاء الاخلاقي

	التشبع	الخطأ المعيارى	ت
F1	(♦)٠.٧٦	٠.٢١	٦.٥٦
F2	(♦)٠.٤٥	٠.١٦	٤.٧٢
F3	(♦)١.٦٧	٠.٠٩	١٠.٣٤
F4	(♦)٠.٩٨	٠.١١	٥.١٦
F5	(♦)١.٥١١	٠.٠٨	١٠.٩٠
F6	(♦)٠.٤٢	٠.٢٧	٤.٠١
F7	(♦)٠.٧٣	٠.١٢	٥.٦٨
F8	(♦)٠.٥٥	٠.٢٣	٣.٧٩
F9	(♦)٠.٨٧	٠.٢٩	٦.٤٥
F10	(♦)٠.٦٧	٠.١٥	٥.٠٢
F11	(♦)١.٥٤٠	٠.٠٣	١٠.٨١
F12	(♦)٠.٦٦	٠.١٤	٤.٨٩
F13	(♦)١.١٥٣	٠.٠٧	١٠.٣٤
F14	(♦)٠.٨٤	٠.١١	٥.٥٦

(♦) تشبع دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

٢. الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Alpha، ويوضح جدول (٦) قيم معاملات ثبات ألفا لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية.

جدول (٦): قيم معاملات ثبات ألفا لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية

المتغير	الأبعاد	معامل الثبات
الذكاء الاخلاقي	التعاطف	٠.٨١
	الضمير	٠.٨٣
	ضبط النفس	٠.٧٩
	الاحترام	٠.٨١
	اللطف	٠.٧٨
	التسامح	٠.٨٢
	العدل	٠.٨٤
	الدرجة الكلية	٠.٨١

ويتضح من جدول (٦) تراوح قيم معاملات ثبات ألفا لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي ما بين (٠.٧٨– ٠.٨٤)، كما بلغت قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠.٨١) وهي قيم معاملات ثبات مرتفعة تكفي للثقة في المقياس أداة الدراسة الحالية.

- **الصورة النهائية للمقياس:**

اشتمل مقياس الذكاء الأخلاقي في صورته النهائية على (٧٠) مفردة، مقسمة إلى سبعة أبعاد: البعد الأول (التعاطف) ويتضمن المفردات من (١– ١٠)، والبعد الثاني (الضمير) ويتضمن

المفردات من (١١- ٢٠)، والبعد الثالث (ضبط النفس) ويتضمن المفردات من (٢١- ٣٠)، البعد الرابع (الاحترام) ويتضمن المفردات من (٣١- ٤٠)، والبعد الخامس (اللطف) ويتضمن المفردات من (٤١- ٥٠)؛ والبعد السادس (التسامح) ويتضمن المفردات من (٥١- ٦٠)، والبعد السابع (العدل) ويتضمن المفردات من (٦١- ٧٠).

- **تطبيق المقياس وطريقة تصحيحه:**

حيث يقوم المستجيب بقراءة مفردات المقياس وإختيار إحدى البدائل (لا تنطبق تمامًا، ولا تنطبق غالبًا، وتنطبق أحيانًا، وتنطبق غالبًا، وتنطبق تمامًا) وذلك وفق مدى إنطباق المفردة عليه، ويوضح جدول (٧) كيفية تقدير الدرجات على مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي.

جدول (٧): كيفية تقدير الدرجات على مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي

الاستجابة	الدرجة
لا تنطبق تمامًا	١
لا تنطبق غالبًا	٢
تنطبق أحيانًا	٣
تنطبق غالبًا	٤
تنطبق تمامًا	٥

بحيث تتراوح الدرجات في كل بعد ما بين (١٠-٥٠)، والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٧٠-٣٥٠).

٢- الأداة الثانية: برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا لتنمية الذكاء الاخلاقي لدى الاطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة [إعداد: الباحثة]

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا Borba's Theory لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

- الهدف العام من البرنامج التدريبي:
- يهدف البرنامج الحالي إلي تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في الفئة العمرية من (٩-١٢) سنة.
- الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي:
- تنمية فضيلة التعاطف: ويقصد به قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على فهم مشاعر وحاجات الآخرين والشعور بهم، وحساسية الفرد تجاه إصابة الآخرين بالأذي والاضطهاد.
- تنمية فضيلة الضمير: ويقصد به قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على التصرف وفقا للمبادئ الصحيحة النابعة من القيم العليا وصوت الفرد الداخلي الذي يحدد له الصواب والخطأ.
- تنمية فضيلة ضبط النفس: ويقصد به تحكم الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في تفكيره وتصرفه بالشكل المناسب خلال المواقف المختلفة، من خلال تفكير الفرد في سلوكه وتنظيمه ووضع ضوابط له بمنأى عن توجيهات الآخرين.
- تنمية فضيلة الإحترام: ويقصد به قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على تقدير الآخرين وتعمد التصرف بطريقة ودية معهم؛ بما يشير إلى إحترام الفرد لذاته وللآخرين.
- تنمية فضيلة اللطف: ويقصد به قدرة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على إظهار الاهتمام والمودة تجاه الآخرين ومساعدتهم أثناء المحن.
- تنمية فضيلة التسامح: ويقصد به إحترام الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لحقوق الآخرين وكرامتهم ومراعاة الاختلاف في وجهات النظر وفي الدين، والصدق في التفكير والتصرف وتلافي الحقد والعنف والكراهية.

- تنمية فضيلة العدل: ويقصد به إلتزام الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالإنصاف والمساواة في الحقوق والواجبات بين الآخرين والإصغاء لهم قبل إصدار الأحكام، والتعامل بنزاهة ودون تحيز.

وهي الفضائل السبعة الأساسية وفق نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة وفق مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة المستخدم في الدراسة الحالية.

- **وصف البرنامج التدريبي:**

في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة والهدف من البرنامج الحالي وعينة الدراسة المختارة للبرنامج التدريبي؛ تم تطبيق البرنامج على الأطفال عينة الدراسة التجريبية في مدى زمني ومقداره ثلاثة أشهر بواقع (٣٦) جلسة بتتابع للجلسات (٣) مرات أسبوعيًا وذلك لتحقيق مبدأ التدريب الموزع، وعلى أن تكون الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة. ويوضح جدول (٨) جلسات البرنامج التدريبي.

جدول (٨): جلسات البرنامج التدريبي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	زمن الجلسة
١	جلسة تمهيدية (تعارف)	(٤٥) دقيقة
٢	جلسة تمهيدية (تعارف)	
٣	جلسة تمهيدية (التعريف بالبرنامج التدريبي)	
٤-٩	فضيلة التعاطف	
١٠-١٣	فضيلة الضمير	
١٤-١٧	فضيلة ضبط النفس	
١٨-٢٢	فضيلة الإحترام	
٢٣-٢٦	فضيلة اللطف	
٢٧-٣١	فضيلة التسامح	
٣٢-٣٥	فضيلة العدل	
٣٦	جلسة ختامية (ختام البرنامج)	

- **الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي:**

يتضمن البرنامج التدريبي مجموعة من الاستراتيجيات وفق نظرية بوربا والتي أشارت إليها دراسة Jarrold et al. (2018) ودراسة Norris & Phillips (2019) ودراسة Zhang & Zhao (2019) ومنها:

- تحديد وتصحيح الأفكار التلقائية: ويقصد بها عملية تحديد الأفكار السريعة والتلقائية التي تسبق السلوكيات اللاأخلاقية غير السارة مباشرة وتبديلها بأفكار أخرى إيجابية.
- المراقبة الذاتية: ويقصد بها عملية الإستكشاف الذاتي للطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لمعدل تكراره للسلوكيات اللاأخلاقية غير المرغوب فيها واختياره الحر للسلوكيات الأخلاقية من بين مجموعة البدائل المطروحة من السلوكيات.
- التنفيس الانفعالي: ويقصد به عملية تفريغ الانفعالات المكبوتة داخل الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- التعلم التعاوني: ويقصد بها التعاون الجماعي والتفاعل بين الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة خلال إنجازهم لبعض أنشطة البرنامج التدريبي.
- التخيل: ويقصد بها مساعدة الطفل من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة على إدراك العلاقة بين تفكيره الإيجابي/السلبي وبين سلوكياته الأخلاقية/اللاأخلاقية في المواقف المختلفة.
- صرف الانتباه: ويقصد بها صرف انتباه الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عن الأفكار اللاأخلاقية من خلال عدة طرق منها التركيز على شيء معين، والوعي الحسي، والتمرينات العقلية، والخيالات السارة .

- وقف الأفكار: ويقصد بها وقف تدفق الأفكار الخاطئة لدى الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؛ للتعامل معها بشكل أكثر فعالية.
- اختبار الدليل: ويقصد بها مساعدة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على أن يكتشف منطقه الخاطئ الكامن وراء معتقداته وأفكاره وسلوكياته اللاأخلاقية ومن ثم العمل على تغييرها.

كطرائق تستخدم للمساعدة علي تنمية مجموعة الفضائل السابق ذكرها لتحقيق التوافق النفسي والتواصل الاجتماعي السليم للأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة مع المحيطين بهم.

- **الفنيات المستخدمة بالبرنامج التدريبي:**

يتضمن البرنامج التدريبي الحالي مجموعة من الفنيات منها:

- التفسير التوجيهي: من خلال شرح الباحثة للفضائل السبع والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي (تحديد وتصحيح الأفكار التلقائية، والمراقبة الذاتية، والتخيل، وصرف الانتباه، ووقف الأفكار، واختبار الدليل)، ولكن بصورة مبسطة ليفهمها الأطفال عينة الدراسة.
- النمذجة: من خلال عرض الباحثة لأمثلة لاستخدام (تحديد وتصحيح الأفكار التلقائية، والمراقبة الذاتية، والتخيل، وصرف الانتباه، ووقف الأفكار، واختبار الدليل) أمام أفراد عينة الدراسة.
- لعب الدور: من خلال عرض الأطفال عينة الدراسة التجريبية لأمثلة ومواقف وسلوكيات أخلاقية مستخدمين استراتيجيات (تحديد وتصحيح الأفكار التلقائية، والمراقبة الذاتية، والتخيل، وصرف الانتباه، ووقف الأفكار، واختبار الدليل)، للتأكد من إتقانهم لها.
- التغذية المرتدة: حتى تتعرف الباحثة على نقاط القوة والضعف لدى أفراد العينة في اكتسابهم للمفاهيم.
- التعزيز: من خلال تقديم المدح والثناء للأطفال عينة الدراسة التجريبية وتوزيع الهدايا لتحفيزهم على الأداء.

- **إجراءات تقويم البرنامج:**

تم تقويم البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا من خلال:

- التقييم المرحلي للبرنامج التدريبي: ويتم أثناء تطبيق جلسات البرنامج للتأكد من إنتقال أثر التدريب من جلسات البرنامج التدريبي إلي الحياة اليومية.
- التقييم النهائي للبرنامج التدريبي: ويتم بعد الإنتهاء من تطبيق جلسات البرنامج ويشمل:
  - ✓ التقييم البعدي: من خلال تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة التجريبية بمقارنة نتائج كلا من القياس القبلي والقياس البعدي لتحديد فعالية البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة.
  - ✓ التقييم التتبعي: من خلال تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة التجريبية بعد الإنتهاء منه بشهرين بمقارنة نتائج كلا من القياس البعدي والقياس التتبعي لتحديد استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة.

٤- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية ومنها: (لتحديد دلالة الفروق تم استخدام اختبار (Z)، ولحساب ثبات أدوات الدراسة تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ)، ولحساب حجم التأثير تم استخدام معادلة مربع إيتا).

- **ثانيًا: الإجراءات**

تتلخص إجراءات تطبيق الدراسة الحالية فيما يلي:

- إعداد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وتحكيمه والتحقق من خصائصه السيكومترية.
- إعداد البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- اختيار العينة من الأطفال الذين تم تشخيصهم مسبقًا باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بمركز رؤيا للتخاطب والخدمات المساندة مكان التطبيق لأدوات الدراسة الحالية، باستخدام اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة تعريب وتقنين البحيري وعبد المحسن (٢٠٢١)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين فرج (٢٠١١)، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) سنة، مع مراعاة استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، وقد تضمنت العينة (١٤) من الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- توزيع عينة الدراسة في مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بتطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على عينة الدراسة كقياس قبلي.
- تكونت العينة التجريبية من (٧) من الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تم تعريضهم للبرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا أداة الدراسة.
- تكونت العينة الضابطة من (٧) من الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا أداة الدراسة.
- إعادة تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة كقياس بعدى.
- إعادة تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة كقياس تتبعي.
- المعالجة الإحصائية للبيانات وتفسير نتائج الدراسة وفق الدراسات السابقة والأطر النظرية.
- وضع المقترحات والتوصيات في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة.

• نتائج الدراسة وتفسيرها:

• أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الأخلاقي ودلالتها الإحصائية، ويوضح جدول (٩) نتائج إختبار (Z) للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

جدول (٩): نتائج إختبار (Z) للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ن= ١٤

المتغير	الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "Z"
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الذكاء الأخلاقي	التعاطف	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٣,١٤٨◆
	الضمير	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٣,١٤١◆
	ضبط النفس	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٣,١٥٥◆
	الإحترام	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٣,١٤١◆
	اللطف	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٣,١٥١◆
	التسامح	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٣,١٤١◆
	العدل	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٣,١٤٨◆
	الدرجة الكلية	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٣,١٣٧◆

◆ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (Z) على التوالي (-٣,١٤٨، -٣,١٤١، -٣,١٥٥، -٣,١٤١، -٣,١٥١، -٣,١٤١، -٣,١٤٨، -٣,١٣٧).

كما تم حساب حجم التأثير Effect Size للبرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وبلغت قيمة حجم التأثير باستخدام معادلة مربع إيتا (٠,٩٤) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، حيث أرتفعت درجات طلاب المجموعة التجريبية وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، وعدم تقديم أي معالجات للمجموعة الضابطة، مما يعني فعالية البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا المستخدم في تنمية الذكاء الأخلاقي (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي.

حيث جاءت نتائج هذا الفرض مشيرةً إلى دور التدخل التدريبي الفعال باستخدام الاستراتيجيات القائمة على نظرية بوربا كطرائق للمساعدة علي تنمية مجموعة الفضائل الأخلاقية من خلال الأهداف القابلة للتحقق والإجراءات سهلة التطبيق على الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، مما أسهم بصورة واضحة ومباشرة في تنمية الفضائل الأخلاقية السبعة (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ممن تعرضوا للبرنامج التدريبي، حيث إشارت الأطر النظرية إلى كون الذكاء الأخلاقي يمكن تنميته والتدريب عليه، والذي جاء متفقا مع نتائج دراسات (Jarrold et al., 2018; Zhang & Zhao, 2019; Norris & Phillips, 2019).

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مراعاة التسلسل والتنظيم أثناء إعداد محتوى البرنامج التدريبي، وإتسام أنشطة ومواقف ومهمات البرنامج التدريبي بتوافقها مع المشكلات والمواقف الحياتية التي يمر بها الطفل ويواجهها في بيئته الاجتماعية لتصبح جزءًا من مخزونه الأخلاقي، والذي اتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Dawson et al., 2023).

كما أن استخدام الإثارة والتشويق خلال جلسات البرنامج أستثار الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة التجريبية وجذب انتباهم ودافعيتهم للاستماع بإنصات خلال عرض محتوى جلسات البرنامج التدريبي والذي اتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Clarken, 2020).

كما ترجع هذه النتيجة إلى تنوع أنشطة البرنامج التدريبي والتي أثرت تباعًا في شخصية الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة التجريبية وأكسبتهم الفضائل والسلوكيات الأخلاقية المستهدفة بالبرنامج التدريبي وهو ما أتفق مع ما أشارت إليه دراسات (Jolley et al., 2023; Narvaez, 2023).

كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة Adgaonkar & Kamath (2023) ودراسة Baranek et al. (2023) ودراسة Wiggins et al. (2023) حول دور فنية التفسير التوجيهي من خلال شرح الباحثة للفضائل السبع والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي (تحديد وتصحيح الأفكار التلقائية، والمراقبة الذاتية، والتخيل، وصرف الانتباه، ووقف الأفكار، واختبار الدليل)، ولكن بصورة مبسطة ليفهمها الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة التجريبية في تحقيق البرنامج لأهدافه.

وقد أوضحت النتائج فعالية استخدام فنيات النمذجة ولعب الدور والتغذية المرتدة والتعزيز بما يتيح ظروف تدريبية ممتعة ومشوقة تساعد على التدعيم التدريجي للفضائل السبعة للذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة التجريبية، ويتفق ذلك مع دراسات (Baranek et al., 2023; Norris & Phillips, 2019).

وتعزو الباحثة ذلك أيضًا إلى استخدام استراتيجية تحديد وتصحيح الأفكار التلقائية وفق نظرية بوربا من خلال تحديد الأفكار السريعة والتلقائية للطفل من ذوي تشتت الانتباه عينة الدراسة التجريبية التي تسبق السلوكيات اللاأخلاقية غير السارة مباشرة وتبديلها بأفكار أخرى إيجابية والذي أسفرت عنه نتائج دراسة(Doshi et al., 2020) .

كما أنه كان لاستخدام استراتيجية صرف الانتباه خلال جلسات البرنامج باستخدام عدة طرق منها تركيز انتباه الطفل من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة على شيء معين، والوعي الحسي، والتمرينات العقلية، والخيالات السارة دور فعال في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال عينة الدراسة وهو ما اتفق مع نتائج دراسة (Chalk & King, 2021).

وقد أتفقت ما توصلت إليه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Adgaonkar & Kamath (2023) حول الدور الفعال لاستراتيجية اختبار الدليل في مساعدة الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على أن يكتشف منطقه الخاطئ الكامن وراء معتقداته وأفكاره وسلوكياته اللاأخلاقية ومن ثم العمل على تغييرها.

كما أن حرص الباحثة خلال تطبيق جلسات البرنامج على استخدام استراتيجية المراقبة الذاتية من خلال استكشاف الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لذاته ولمعدل تكراره للسلوكيات اللاأخلاقية غير المرغوب فيها واختياره الحر للسلوكيات الأخلاقية من بين مجموعة البدائل المطروحة من السلوكيات ساهم بشكل كبير في نجاح البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه وهو ما جاء متفقا مع نتائج دراسة (Dawson et al., 2023).

وقد جاءت هذه النتيجة متسقة مع التراث السيكولوجي من حيث اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات منها دراسة بوربا Borba (2003) ودراسة Jarrold et al. (2018) ودراسة Zhang & Zhao (2019) من توضيح أهمية الاستراتيجيات القائمة على نظرية بوربا والفنيات المستخدمة بالبرنامج التدريبي في الدراسة الحالية للأطفال من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة وفعاليتها في تنمية الفضائل الأخلاقية السبعة (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) لديهم.

ومن خلال قراءة الأطر النظرية والتراث السيكولوجي للذكاء الأخلاقي وفضائله السبعة ومنها دراسة Norris & Phillips (2019) ودراسة Clarken (2020) ودراسة Narvaez (2023) والتي أشارت نتائجها إلى أن الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة منخفض قياسًا بالأطفال العاديين والذي يعود إلى ما يعانيه أطفال هذه الفئة من أعراض فرط النشاط، وصعوبة الحفاظ على الانتباه، والسلوك الاندفاعي واضطرابات تقلب المزاج التخريبية التي تتسم بالانفعالية وحدة الطباع والمشكلات الناجمة عن تحمل الإحباط إنتهاءًا بإنتهاجهم للسلوك المعادي للمجتمع كالسرقة والتشاجر وتدمير الممتلكات وإلحاق الضرر بالأشخاص أو الحيوانات، والذي يؤدي بدوره إلى عزلهم عن النسق الأخلاقي لمجتمعهم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة Clarken (2020) من أن الأطفال من ذوي الإعاقة عمومًا والأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة خاصة يقومون بمحاولات التنفيس الانفعالي بصورة أقل مقارنة بالأطفال العاديين، مما يؤكد أهمية استراتيجية تنفيس الانفعالات المستخدمة بالدراسة الحالية والتي كان لها عظيم الأثر في تنمية الفضائل الأخلاقية السبعة (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) لديهم.

- **ثانيًا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها**

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ودلالتها الإحصائية، ويوضح جدول (١٠) نتائج اختبار (Z) للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

جدول (١٠): نتائج اختبار (Z) للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ن=٧

المتغير	الأبعاد	المجموعة التجريبية			قيمة Z
		إشارة الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الذكاء الأخلاقي	التعاطف	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧١-◆
		موجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	
	الضمير	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧٩-◆
		موجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	
	ضبط النفس	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٨٨-◆
		موجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	
	الاحترام	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧٥-◆
		موجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	
	اللطف	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧١-◆
		موجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	
	التسامح	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٨٤-◆
		موجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	
	العدل	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧٥-◆
		موجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	
	الدرجة الكلية	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦-◆
		موجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	

◆ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والدرجة الكلية لصالح القياس

البعدي، حيث بلغت قيم (Z) علي التوالي (-٢,٣٧١، -٢,٣٧٩، -٢,٣٨٨، -٢,٣٧٥، -٢,٣٧١، -٢,٣٨٤، -٢,٣٧٥، -٢,٣٦٦).

وعلي ضوء نتائج هذا الفرض تؤكد الباحثة علي أهمية التدخل باستخدام البرامج التدريبية التي تساعد على إحداث تغيير ملموس لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لما يسببه لهم الاضطراب من إنخفاض في النسق الخلقي، مما يوضح أهمية البرامج التدريبية في تنمية الفضائل الأخلاقية المرغوب فيها. وهنا يأتي دور نظرية بوربا من خلال تقديمها لعدد من الاستراتيجيات كوسائل لبناء وتنمية الفضائل الأخلاقية ومنها (تحديد وتصحيح الأفكار التلقائية، والمراقبة الذاتية، والتخيل، وصرف الانتباه، ووقف الأفكار، واختبار الدليل) كطرائق تستخدم للمساعدة علي تنمية الفضائل الأخلاقية السبعة (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) لتحقيق تواصل اجتماعي سليم للأطفال من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة مع المحيطين بهم.

وتعزو الباحثة نجاح البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة إلى حرص الباحثة على استخدام أنشطة ملائمة لخصائص الأطفال من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة مما أدي إلى إحداث تغيير في سلوكهم وخفض التقلب المزاجي والانفعالات والتوتر والسلوكيات اللاإيجابية لديهم والذي جاء متفقا مع نتائج دراسات (Wiggins et al., 2022; Dawson et al., 2023).

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة Jarrold et al. (2018) ودراسة Norris & Phillips (2019) ودراسة Zhang & Zhao (2019) والتي استخدمت استراتيجيات وفق نظرية بوربا أنها من أفضل الطرائق المستخدمة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة خاصة وذلك بالمقارنة بالطرائق والاستراتيجيات الأخرى، والذي جاء مؤكداً لأهمية وفعالية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Adgaonkar & Kamath (2023) من أن تدريب الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة علي استراتيجيات (تحديد وتصحيح الأفكار التلقائية، والمراقبة الذاتية، والتخيل، وصرف الانتباه، ووقف الأفكار، واختبار الدليل) يؤدي إلى تغير ملحوظ في نسقهم الخلقي، حيث يؤدي لضبط أفكارهم والتخفيف من سلوكياتهم اللاأخلاقية وإستبدالها بأخرى أخلاقية.

وتدعم دراسة Clarken (2020) ودراسة Narvaez (2023) الدراسة الحالية من حيث إنتقاء المرحلة العمرية، حيث أشارت نتائجها إلى أن الذكاء الأخلاقي يزداد في التدهور والإنخفاض لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة مع تقدمهم في العمر؛ مما يدعم الدراسة الحالية والتي اشتملت عينتهاعلى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة.

كما تشير الباحثة إلى أهمية التعزيز الإيجابي الذي تم تقديمه إلى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لكي يعمل كدافع داخلي لهم للإبتعاد عن الخطأ وفعل الصواب، وإلى أهمية فنية لعب الأدوار والتي سمحت بتحديد المفاهيم والسلوكيات الخاطئة واللاأخلاقية؛ الأمر الذي يصل بالأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة إلى تصويب هذه المفاهيم والسلوكيات، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Wiggins et al., 2022). كما أدى دعم الأطفال وتشجيعهم خلال جلسات البرنامج على إطاعة وقبول قواعد المجموعة

إلى تأكيد السلوكياتِ الأخلاقية المرغوبة وتراجع السلوكيات اللاأخلاقية غير المرغوب فيها لديهم والذي جاء متفقا مع نتائج دراسة (Baranek et al., 2023).

وقد أشارت دراسة Norris & Phillips (2019) إلى مزايا إستخدام استراتيجيات المراقبة الذاتية وفق نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي من حيث دور الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة الفعال في التحقق من واختبار معتقداته ومشاعره وأفكاره ومحاولته تعديلها بنفسه؛ مما يعمل على إختياره الحر للسلوكيات الأخلاقية من بين مجموعة البدائل المطروحة من السلوكيات.

وإنطلاقًا من العرض السابق لنتائج الدراسة استخدمت الدراسة الحالية عدد من الاستراتيجيات القائمة على نظرية بوربا كطرائق تستخدم للمساعدة علي تنمية وترسيخ الفضائل السبعة للذكاء الأخلاقي السابق ذكرها لتحقيق التوافق النفسي والتواصل الاجتماعي السليم للأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة مع المحيطين بهم، حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات حول فعالية البرامج التدريبية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (Jarrold et al., 2018; Zhang & Zhao, 2019; Norris & Phillips, 2019; Chalk & King, 2021; Wiggins et al., 2022; Adgaonkar & Kamath, 2023; Dawson et al., 2023).

- **ثالثا: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها**

ينص الفرض الثالث علي أنه "لا توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي للذكاء الأخلاقي موضع الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ودلالتها الإحصائية، ويوضح جدول (١١) نتائج اختبار (Z) للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (١١): نتائج اختبار (Z) للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ن=٧

المتغير	الأبعاد	المجموعة التجريبية			قيمة Z
		اشارة الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الذكاء الأخلاقي	التعاطف	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٤١٤
		موجبة	١,٥٠	٣,٠٠	
	الضمير	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٣٤٢
		موجبة	١,٥٠	٣,٠٠	
	ضبط النفس	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٦٣٣
		موجبة	٢,٠٠	٦,٠٠	
	الإحترام	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٦٣٣
		موجبة	٢,٠٠	٦,٠٠	
	اللطف	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٤١٤
		موجبة	١,٥٠	٣,٠٠	
	التسامح	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٦٣٣
		موجبة	٢,٠٠	٦,٠٠	
	العدل	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٠٠٠
		موجبة	١,٠٠	١,٠٠	
	الدرجة الكلية	سالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٣٧١
		موجبة	٤,٠٠	٢٨,٠٠	

قيم غير دالة احصائيًا عند المستوى المطلوب

ويتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والدرجة الكلية، حيث بلغت قيم (Z) على التوالي (-١,٤١٤، -١,٣٤٢، -١,٦٣٣، -١,٦٣٣، -١,٤١٤، -١,٦٣٣، -١,٠٠٠، -٢,٣٧١).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا في تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي السبعة (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) موضع الدراسة وذلك بعد توقف البرنامج بفترة كافية والذي أتضح في القياس التتبعي لاستجابات الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة التجريبية، أي إستمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال العينة التجريبية.

وقد اتفقت نتائج الفرض الحالي مع نتائج دراسة Borba (2003) ودراسة Jarrold et al. (2018) ودراسة Zhang & Zhao (2019) والتي تعزو هذه النتيجة إلى أن الاستراتيجيات المستخدمة والقائمة على نظرية بوربا تعمل على منع حدوث الإنتكاسة، حيث ساعدت على إعادة تشكيل الفضائل الأخلاقية للأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، من خلال محاولة تبصيرهم بالسلوكيات اللاأخلاقية غير المرغوبة، وما يترتب عليها من أضرار عليهم وعلى المحيطين بهم، بما يتطلب التدخل السريع لتصحيح تلك السلوكيات وإستبدالها بسلوكيات أخرى أخلاقية مقبوله من المجتمع.

وتشير الباحثة في ضوء ما تم التحقق منه في الفرض الحالي إلى أنه من أهم عوامل نجاح البرنامج التدريبي القائم على نظرية بوربا المستخدم في الدراسة الحالية رغبة الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة أنفسهم في اكتساب الفضائل الأخلاقية، حيث إنتقل أثر التدريب من الجلسات إلى نشاطات الأطفال اليومية وذلك منذ الجلسات الأولى للبرنامج التدريبي، وهو ما أشارت إليه دراسة (Wiggins et al. 2022).

كما تعزو الباحثة بقاء أثر البرنامج التدريبي في جعل أنشطته تفاعلية متلائمة مع طبيعة الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة التي تميل إلى النشاط والحركة، ومن كونه قائم على الفهم ونابع من دوافع الأطفال عينة الدراسة وحاجاتهم، والذي جاء متفقا مع نتائج دراسة (Norris & Phillips, 2019).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العيدد من الدراسات في التأكيد على دور البرامج التدريبية الفعال في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (Jarrold et al., 2018; Zhang & Zhao, 2019; Norris & Phillips, 2019; Chalk & King, 2021; Wiggins et al., 2022; Adgaonkar & Kamath, 2023; Dawson et al., 2023). ومن هنا يتضح أن البرنامج التدريبي القائم علي نظرية بوربا ذا فعالية في تنمية وترسيخ الفضائل السبعة للذكاء الأخلاقي (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والإحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) موضع الدراسة لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة عينة الدراسة التجريبية.

- **توصيات الدراسة:**

توصي الدراسة الحالية في ضوء ما إنتهت إليه نتائجها إلى:

- إجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم الذكاء الأخلاقي على فئات أخرى من فئات الإعاقة.

- ضرورة تطبيق البرامج التدريبية الخاصة بتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة بصفة عامة والأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بصفة خاصة في مدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج؛ حيث أثبتت نتائج الدراسة الحالية فعاليتها في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- عقد دورات تدريبية وندوات تثقيفية لإرشاد المعلمين والمحيطين بالطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة حول طرق تحفيز سلوكيات الذكاء الأخلاقي لديه.
- ضرورة اهتمام القائمين على التربية الخاصة ومعدي برامجها بتضمين مفهوم الذكاء الأخلاقي ضمن البرامج التي تقدم لذوي الإعاقة.

• المراجع:

- البحيري، ع. وعبد المحسن، م. (٢٠٢١). اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة. ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بوربا، م. (٢٠٠٧). بناء الذكاء الأخلاقي المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال ان يكونوا أخلاقيين. ترجمة: الحسني، سعد، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- فرج، ص. (٢٠١١). ستانفورد – بينيه (مقاييس الذكاء): الصورة الخامسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- Adgaonkar, W. & Kamath, M. (2023). Study of moral intelligence in children with attention deficit hyperactivity disorder and normal control. International Journal of Special Education, 27(11), 110-114.
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Five Edition ،Washington, DC, American Psychiatric Association.
- Balázs, J. & Keresztény, A. (2019). Subthreshold attention deficit hyperactivity in children and adolescents: a systematic review Journal of Abnormal Psychology, 23(06), 393-408.
- Baranek, T., David, J., Poe. D., Stone, L., & Watson, R. (2023). Moral intelligence in children With attention deficit disorder (ADHD): Weakness in social relationships. International Journal of Special Education, 48(3), 347-358.
- Barkley, R. (2018). Attention-Deficit Hyperactivity Disorder, A handbook for Diagnososis and Treatment. 4th(ed), New York: Guilford Press.
- Borba, M. (2001). Building Moral Intelligence: The Seven Essential Virtues That Teach kids to do the Right Thing. Jossey Bass Draft, San Fransisco.
- Borba, M. (2003). Building Moral Intelligence: The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Thing. San Francisco: John Weily.
- Centers for Disease Control and Prevention CDC. (2022). Attention-Deficit/ Hyperactivity Disorder (ADHD). Retrived :https: //www.cdc.gov/ncbddd/adhd/index.html.
- Chalk, R. & King, A. (2021). The relationship between emotional intelligence and moral intelligence among students with attention deficit hyperactivity disorder. Journal of Moral Education, 11(2), 20-29.
- Clarken, K.(2020): Considering moral intelligence as part of Inclusive education for people with disabilities, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, 4, 1-13.
- Coles, R. (2017). The Moral Intelligence of Children: How to Raisea Moral Child. 11, New York: Plume Books.
- Davis, A. & Rimm, B. (2021). Hypothetical moral situations. Journal of Moral Education, 4(3), 183-189.
- Dawson, G., Carver, L., Meltzoff, N., Panagiotides, H., McPartland, J., & Webb, J. (2023). Comparing the moral intelligence of disabled and normal students. Educational Research and Evaluation, 12(5), 488-502.
- Doshi, A., Hodgkins, W., Kahle, M., Sikirica, S., Cangelosi, J. & Setyawan, J. (2020). A list of activities in the areas of moral intelligence to differentiate between behaviors for primary school students with attention deficit hyperactivity disorder. Journal of Moral Education,9(5), 389-402.

- Jarrold, A., Boucher, N., & Smith, K . (2018): Moral intelligence questionnaire for children with attention deficit hyperactivity disorder based on Borba's theory. Journal of Disability Development and Education, 9(34), 66-83.
- Jolley, P., Kelly, S., Barlow, M., & Jarrold, P. (2023). Investigate of Relationship between Moral Intelligence and social communication among children with attention deficit hyperactivity disorder. International Journal of Research In Social Sciences, 2(2), 27-39.
- Narvaez, R. (2023). Children with attention deficit hyperactivity disorder and moral intelligence. International Journal of Behavioral Development, 16(3), 268-279.
- Nelson, E. & Willison, J.(2019). The global structure of the moral intelligence scale for children with disabilities. Educational Research and Evaluation, 25(2), 265-281.
- Norris, F. & Phillips, A. (2019). A predictive structural model for the performance of children with attention deficit/hyperactivity disorder: A study Based on moral intelligence and Borba's theory. Learning and Individual Differences 51(2), 11-18.
- Rostain, R. (2018). Assessing multiple intelligences in elementary school students with attention deficit hyperactivity disorder. International Journal of Disability, 13 (7), 423-436.
- Saxbe, C. & Barkley, A. (2022). The second attention disorder? Sluggish cognitive tempo vs. attention-deficit/hyperactivity disorder: update for clinicians. Journal of Psychiatry Practice. 20(2), 38-49.
- Sayal, K., Prasad, V., Daley, D., Ford, T., & Coghill, D. (2018). ADHD in children and young people: prevalence, care pathways, and service provision. Lancet Psychiatry. 5(02), 175-186.
- Servera, L., Bernad, D., Carrillo, M., Collado, U., & Burns, L. (2023). Evaluating moral intelligence in children with attention deficit hyperactivity disorder. International Journal of Special Education, 21 (3), 43-52.
- Servera, M., Sáez, B., Burns, L., & Becker, P. (2018). Clinical differentiation of sluggish cognitive tempo and attention-deficit/hyperactivity disorder in children. Journal of Abnormal Psychology, 127(8), 818-829.
- Shaw, P., Stringaris, A., Nigg, J. & Leibenluft, E. (2021). Emotion dysregulation in attention deficit hyperactivity disorder. Journal of Psychiatry Practice, 171(03), 276-293.
- Swanson, M., Arnold, E. & Jensen, E. (2018). Longterm outcomes in the Multimodal treatment study of children with ADHD (the MTA): From beginning to the End; pp. 315-332.
- Wang, F. & Zheng, H. (2022): A New Theory of Wisdom :Integrating Intelligence and Morality, Psychology Research, 2(3), 65-76.
- Ward, F., Wender, H., & Reimherr, W. (2023). The Wender Utah rating scale: an aid in the retrospective diagnosis of childhood attention deficit hyperactivity disorder. Journal of Abnormal Psychology,150(06), 885-890.
- Wiggins, D., Robins, L., Bakeman, S., & Adamson, B. (2022). The relationship between Moral intelligence and development Abilities of children with attention deficit disorder. International Journal of Disability, Development and Education,49, (2), 423-431.
- Willcutt, G., Nigg, T, & Pennington, F. (2021). Validity of DSM-IV attention deficit/hyperactivity disorder symptom dimensions and subtypes. Journal of Abnormal Psychology, 121(04), 991-1010.
- Zhang, X. & Zhao,Q.(2019). An Analytical Overview of Borba's theory in moral intelligence in College Moral Education in Mainland China. Open Journal of Social Sciences, 5(4), 151-160.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋